المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-08-2005 العـــدد : 14224
الصفحـات : 17 المسلسل : 69

خادم الحرمين الشريفين وضع اساس المرحلة الثانية

"الجبيل" مرشحة لتكون أكبر مدينة صناعية للبتروكيماويات بالعالم

توقع مختصون ان تشهد الاستثمارات الصناعية في المملكة نمواً كبيراً في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الامير سلطان بن عبدالعزيز يحفظهما الله.

وقالوا لـ"عكاظ" ان مشروعي الجبيل وينبع الصناعيتين اللذين وضع اساس المرحلة الثانية لهما الملك عبدالله ستستأثران بنصيب كبير من هذه الاستثمارات.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-08-2005 العـــدد : 14224
الصفحـات : 17 المسلسل : 69

محمد العبدالله (الدمام)

فمن ابرز المشاريع الصناعية التي حظيت بالاهتمام وشهدت تطوراً كبيراً في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله مدينة الجبيل الصناعية، فمنذ انشائها عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) حققت نجاحاً باهراً واستمرت في التطوير حتى اصبحت مجمعاً صناعياً متكاملاً للبتروكيماويات على مستوى عالمي. كما ارتفع معدل نمو الصناعات الاساسية حتى اصبح من المتوقع -بحول الله- شغل جميع الاراضي الواقعة ضمن حدود المنطقة الصناعية الحالية بحلول عام ٢٠٠٧م. كما انه من المتوقع ان يظل الطلب على الاراضي للصناعات الاساسية الجديدة مرتفعاً، لا سيما في ظل سياسة المملكة التي تولي اهمية خاصة لجذب الاستثمارات الرأسمالية الجديدة. وحرصاً على استمرارية تطوير القاعدة الاقتصادية بالمملكة، قامت الهيئة الملكية بدراسة عدد من الخيارات لتطوير مناطق جديدة للصناعات الاساسية في المملكة. وقد توصلت الدراسات الى ان الموقع الذي يقع غرب المنطقة الصناعية الحالية مباشرة، الذي يطلق عليه المنطقة الغربية، هو انسب المواقع لانشاء منطقة صناعية جديدة وتعد المنطقة الغربية اقرب المواقع لجميع المرافق الحالية، حتى ان بعض هذه المرافق تقع بالفعل في تلك المنطقة. وتقع الارض المتوافرة للتطوير، والتي تبلغ مساحتها ٨,٠٠٠ هكتار تقريباً، في حدود قطعة واحدة تغطي كامل المساحة تقريباً.

ويأتي افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مدينة الجبيل الصناعية (٢) خلال زيارته الاخيرة للمنطقة الشرقية استكمالاً للخطط الاستراتيجية التي وضعتها المملكة منذ عدة عقود لانشاء اكبر مدينة صناعية للبتروكيماويات في العالم، خصوصاً ان الجبيل الصناعية الحالية استطاعت استقطاب الكثير من الصناعات البتروكيماوية في السنوات الماضية.

وقال الخبراء الاقتصاديون، ان اختيار الموقع الحالي يأتي امتداداً لمدينة الجبيل الصناعية الرئيسية، نظرا لوجود البنية التحتية لمدينة الجبيل، وبالتالي فلو اخترت في مكان آخر سيكون هناك تكلفة اضافية لعمل البنية التحتية، فالجبيل «٢» ستوفر مسألة حيوية للمصانع جميعاً، حيث ستربط بعضها ببعض، مما ينعكس ايجابياً على مساعي المملكة لتحقيق التكامل الصناعي، بمعنى آخر فإن وجود الجبيل «٢» قريبة من الجبيل الصناعية سيدخل في المساعي المبذولة لتحقيق التكامل الصناعي.

واوضح د. بسام بودي «خبير اقتصادي»، ان هناك عدة عوامل ساهمت في اقامة الجبيل «٢» واختيار موقعها الحالي، اذ يأتي في مقدمة تلك العوامل نفاذ الاراضي المخصصة المتاحة لاقامة الصناعات الاولية في مجال البتروكيماويات في الجبيل بالاضافة الى ذلك فإن الطلبات المقدمة من الشركات لاقامة مشاريع جديدة للبتروكيماويات سارعت في اتخاذ القرار، لاسيما ان الاراضي المتاحة لاقامة المشاريع الجديدة غير موجودة، وبالتالي فمن الضروري جداً توسيع مدينة الجبيل لتحقيق الهدف الذي تسعى اليه المملكة والمتمثل في انشاء اكبر مدينة صناعية للبتروكيماويات في العالم.

ورأى ان الجبيل «٢» ستوفر الاراضي المطلوبة للمشاريع الجديدة في الصناعات البتروكيماوية، بحيث تتوفر فيها البنية التحتية اللازمة في المرحلة القادمة، فالمعطيات الحالية توحي بكون هذه المنطقة نقطة جذب كبيرة.

وطالب بضرورة توفير عاملين اساسيين لاستقطاب الاستثمارات في مجال البتروكيماويات، على المدى البعيد، وهما توفير الغاز اللقيم للمصانع، من اجل استقطاب الاستثمارات في الجبيل «٢».

اما العامل الآخر فيتمثل في استمرار تطوير مناخ الاستثمار، حتى نستطيع استقطاب الاستثمارات السعودية والعالمية لمدينة الجبيل «٢»، ولعل من اهم اولويات تطوير المناخ الاستثماري، تأتي قضية العمالة والتأشيرات، حيث بدأت تبرز كاحدى القضايا الرئيسية التي تواجه المصانع بشكل عام، اذ تعتبر احد الامور البارزة ولمدة ثلاثة سنوات قادمة، ويبدو ان موضوع التأشيرات والسعودة قضية رئيسية فيما يتعلق بجذب الاستثمارات.

واشار الى ان المنطقة الشرقية تعد من اكبر المناطق بالمملكة الجاذبة للاستثمارات في المجالات الصناعية، حيث تستحوذ على اكثر من ٦٠٪ من اجمالي الاستثمارات الصناعية بالمملكة، وبالتالي فإن المنطقة تحتل المرتبة الاولى من حيث القدرة على استقطاب الاستثمارات الصناعية خصوصاً في مجال البتروكيماويات حيث تعتبر

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-08-2005 العـــدد : 14224
الصفحـات : 17 المسلسل : 69

الشرقية الاكبر والاكثر جاذبية على مستوى الخليج بسبب الميزة النسبية والميزة التنافسية التي حققتها خلال السنوات الماضية.

فبالنسبة للميزة النسبية فإن وجود الغاز القريب من المنطقة وتكلفته المنخفضة ووصوله للمصانع، عوامل مساعدة في الميزة النسبية، ومن ناحية الميزة التنافسية فإنها تتمثل في وجود الجبيل الصناعية التي استطاعت ان تحقق ميزة تنافسية من ناحية الاراضي المتاحة والخدمات المقدمة والتكامل الصناعي ووجود البنية التحتية والميناء الصناعي.

واكد د. عبدالله آل ابراهيم استاذ المالية والاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ان الجبيل «٢» هي امتداد لمدينة الجبيل الصناعية سيكون لها اثر على استقطاب التوسع في الصناعة البتروكيماوية وخصوصاً ان الموقع الصناعي تتوافر فيه العوامل الاساسية للتوسع الصناعي، وبالتالي فإن عدم وجود البنية التحتية يعني عدم اتاحة الفرصة للتوسع الصناعي. واعتبر ان التوسع في المدن الصناعية يحمل في طياته الكثير من الآثار الايجابية، اذ يتمثل في مجال الصناعات البتروكيماوية الاساسية او المتوسطة او النهائية.

وحول مسألة نقص الغاز ومدى قدرة المملكة في التغلب على هذه المعضلة لاستقطاب الاستثمارات، قال: ان مشكلة نقص الغاز تتمحور في الغاز الايثيلين المستخدم كمواد خام للصناعة البتروكيماوية بيد ان شركة ارامكو السعودية لديها الكثير من الخطط للتوسع في معالجة الغاز الطبيعي، حيث توجد اكتشافات لحقوق جديدة تحتوي كميات كبيرة من الغاز، كما ان زيادة الانتاج من النفط تستدعي انتاج الغاز المصاحب، وقد سجلت السنة الحالية زيادة كبيرة من الغاز المصاحب بالمقارنة مع الانتاج في العام الماضي، نظرا لارتفاع انتاج المملكة من النفط لتلبية احتياجات السوق العالمي.

بالاضافة لذلك فإن مصانع البتروكيماويات بامكانها استخدام الغاز المسال وهو متوفر بكثرة في الاسواق الا ان الكثير من المصانع البتروكيماوية تفضل الغاز الطبيعي على استخدام الغاز المسال بسبب ارتفاع تكلفة الغاز المسال. واضاف: ان قطر تعتبر اغنى من المملكة لوجود الغاز غير المصاحب لديها، حيث تنام على حقل كبير واحتياطي ضخم للغاية، بيد ان توفر الغاز لا يعني القدرة على استقطاب الاستثمارات، فالشركات كما تنظر لتوفر المادة، فإنها لا تغفل النظرة في مسألة التسعيرة، وبالتالي فإن التسعيرة في المملكة تعتبر ارخص.

ورأى ان شركة ارامكو السعودية من خلال الاتفاقيات الاخيرة المبرمة مع الشركات العالمية للتنقيب عن الغاز في الربع الخالي، ستقود لاكتشاف كميات كبيرة من الغاز، كما ان ارامكو السعودية استطاعت اكتشاف حقول جديدة في جنوب الرياض، مما يجعل المملكة في موقع المنافس لقطر في السنوات القادمة، مما يعطي قدرة كبيرة على استقطاب الاستثمارات الاجنبية في المرحلة القادمة، وبالتالي فإن مدينة الجبيل «٢» ستكون منطقة جذب للكثير من الصناعات البتروكيماوية في المستقبل.